مصطلح "الرواية" وتطوّر مفهومه العربي

بقلم عدنان بن ذريل

حرص المعلم بطرس البستاني في ـ محيط المحيط ـ الذي اعتمد فيه على ـ المحيط ـ للفيروزابادي ، بصورة خاصة ، على تسجيل الالفاظ المستحدثة ، في شتى المجالات ، ومدلولاتها المختلفة فيها ، وقد طبع قاموسه عام ١٨٧٠ م. في بيروت ، ورغم ذلك لا نجد في مادة(روى) في قاموسه ، أي ذكر للمدلول الاصطلاحي الجديد ، الذي بدأت تكتسبه الرواية ، آنئذ ، وانما اكتفى فيه بمدلولاتها الاصطلاحية القديمة، مع العلم انه كانت له فيما بعد يد ، وفضل ، في خدمة الفن القصصي ، والروائي ، والمنافحة عنهما ..

في ـ محيط المحيط ـ لغة ، روى الحديث يرويه رواية ، حمله، ونقله .. والراوي اسم فاعل ، وعند المحدثين ناقل الحديث بالاسناد، الجمع راوون ، ورواة ، والذي يروي الحديث ، او الشعر ، يقول هو راوية فلان ، أي يروي حديثه ، وشعره ، والتاء فيه للمبالغة ، لا للتانيث، والرواية النقل ، وفي عرف الفقهاء ما ينقل من المسالة الفرعية ، من الفقه ، سواء كان من السلف او الخلف . المصدر جـ ١ ـ ص ٨٤١ ـ ٨٤٢ ..

وهذه المدلولات اللغوية ، والاصطلاحية هي نفسها ما نجد في القواميس القديمة ، التي كان محيط المحيط ينقل عنها .. ويهمنا منها عملية النقل ، أي الرواية ، رغم ان هذه العملية ظلت تدل في حدود المصطلح الادبي على نقل الحديث ، او الاشعار ، وفي حدود المصطلح الفقهي ، المسائل الفرعية ..

ذلك ان العرب القدامى كانوا يتناقلون الاخبار ، والاشعار،والمعارف، والعلوم ايضا ، بواسطة الحفظ ، ثم التسميع ، فيسندونها الى قائليها ثم الى رواتها بأسناد ، يثبتونه لها ، كما ان ادبهم الاول عاش على النقل فترة من الزمن ، يرويه شاعر عن شاعر ، او اديب عن اديب ، وغالبا ايضا ما يكون راوي الشعر ، شاعرا ، فيقدم لمدرسة استاذه دفعة الى الامام ، على نحو ما نجد ، مع أوس بن حجر ، وتلميذه زهير بن أبي سلمى ، ثم الحطيئة .. وقد ظل للرواة دورهم الهام ، والكبير في نقل الادب ، والاخبار ، والاشعار ، ثم اخذ المؤلفون الادباء ، واللغويون، والنحويون يجمعون اخبار الادب ، واشعار الشعراء ، فاثبتوا ما سمعوه، وما تناقله الرواة ، واثبتوا اسناده ، وذلك بحكم عملية النقل ، والتدوين التي يعايشونها ، وبحكم حرصهم على الضبط ، والصدق ، مجاراة للدقة المنهجية التي شملت تدوين كافة العلوم الاسلامية آنئذ ..

ولكن !. هل مدلول النقل ، هو النواة للمدلول الفني الحديث للرواية اليوم ؟

لا مدلول اليوم ، للنقل في مصطلح رواية ، والمؤلف الروائياليوم، في ترسمه الواقع ، ونقله عن الحياة يستمد مدلول عمله ، ليس من هذا الترسم للواقع ، وانما يستمده من استعمال متاخر ، ومتاخر جدا للرواية ، وهو الاستعمال الشعبي الذي جعل الرواية مرادفة للحكاية، او القصة ...

الاسناد الادبي في التراث القديم ، نجده في كتب الادب الاولى ، نجده مثلا في الاغاني ، ولكن كان يكفي في حكايات القصاصين الشعبيين المتاخرين عبارة ، قال الراوي ، او قفلة ، العهدة على الراوي .. على نحو ما نجد ذلك في السير والقصص التي وصلتنا عن عنترة ، والمهلهل، ومجنون ليلى ، وبني هلال ، والزيناتي ، وسيف بن ذي يزن ، وغيرهم، ونتيجة لهذا التهاون المنهجي في هذه السير ، والقصص ، اختلفت الروايات فيها ، عن الرواية الاصلية التي نجدها في الاغاني ، مثلا، او بعض كتب الادب ، او المنقولات التاريخية ، القديمة ..

الراوي هنا أصبح ، بالدرجة الاولى ، هو القصاص ، ثم بالدرجة الثانية ، الذي ينقل الاخبار المروية ، او الاشعار المروية ايضا .. فالقيمة الاصطلاحية اذن ، انتقلت الى العمل القصصي نفسه ، بعد ان كانت لعملية النقل ، والعمل القصصي المروي ، صار يطلق على الاسمار، والقصص ، والحكايات المختلفة ، التي لاخبار الملوك والقواد، والتجار ، والعشاق ، والشعراء ، والظرفاء ، والمتسكعين ، وغيرهم ..

وليس يخفى ان مادة ـ قص ـ ومفردات يقص ، وتقص ، وقصص، هي التي ، في الاساس كانت موضع استهلاك القرآن الكريم ، والمفسرين، والشراح ، وذلك في سور مختلفة ، قامت على القصة الدينية ، في حين مادتا ـ خبر ، وحدث ـ كانتا قوام اللغة الاصطلاحية للنقل القصصي، والاخباري ، فمثلا ، الاضافات القصصية على النواة القصصية لالف ليلة وليلة ، وهي النواة المترجمة لـ ـ هزار افسانه ـ كانت بالفعل هذه الاخبار ، التي استقيت من كتب الادب ، مثل اخبار ابي نواس ، او اخبار الموعظة ، والردع .

وتقول الدكتورة سهير قلماوي ، في ـ الف ليلة وليلة ـ مصر، ١٩٤٣ ، في ذلك : ـ الاضافة اتخذت صورا متعددة ، اولا صورة هذه الاخبار المنقولة نقلا عن كتب الادب التي نجدها في مجموعتين هامتين في الكتاب ، المجموعة الاولى التي تنسب لابي نواس صاحب الخبر الاول فيها ، والمجموعة الثانية التي وضعت تحت عنوان « قصص تتضمن عدم الاغترار بالدنيا ـ والتي نجدها مبعثرة في جملة اماكن في الكتاب، في الجزء الثاني ، والثالث خاصة . ـ (ص ٩٣).

وعلى كل حال ، الاستعمال الحديث للرواية ، في نظرنا ، جاء من الاستعمال الشعبي الشائع ، الذي اطلق تجاوزا على هذه السير، والحكايات ، والقصص ، والاخبار.. والتي تنوقلت بدون اسناد، ورويت، ووصلت جمهور المقاهي الشعبية ، ودارسي الادب الشعبي ، على عهدة الراوي ..

وقد كان الرواد الاوائل للقصة ، والرواية ، والمسرح عندنا ، يستعملون مصطلح ـ رواية ـ بمعنى واحد ، وذلك للدلالة على عمل فني ، ادبي قائم على السرد ، او التشخيص ايضا في المسرح ، الغاية منه التسلية ، او الاطراب اذا لحن ، وقدم على المسرح ، الى جانب غايته الادبية ، والفكرية المحدودة آنئذ ..

اما جمهور الناس فكان يرى في القصة مجرد تسلية عابرة ، والدليل على ذلك عناوين المجلات الاولى التي عنيت بالقصة .. مثل : « سلسلة الفكاهات ، في اطايب الروايات » لنخلة قلفاط سنة ١٨٨٤ ، و «ديوان الفكاهة » لسليم شحادة ، وسليم طراد ، سنة ١٨٨٥ ، و « الفكاهة » لديمتري نقولا في مصر ، و «الفكاهات العصرية » سنة ١٩٠٨ .. «القصة في سورية ، لشاكر مصطفى ، ص ٧١ .. » .

ولكن الجمهور ، المثقف او المتوسط الثقافة ، اخذ يعنى اكثر فاكثر بالفن القصصي ، والمسرحي ، فتكسب الرواية ، والمسرحية ايضا،

مريدين وعاملين في الحقل الفني لهما ، وتصدران للشعب ، كما تصدر مجلات خاصة بالرواية ، علاوة على ان كافة الصحف ، والمجلات كانت تفتح صدرها للتاليف القصصي ، الروائي آنئذ .. ومن هذه المجلات والصحف الخاصة بالرواية : « منتخبات الروايات » لاسكندر كركور سنة ١٨٩٤ ، و « الروايات الشهرية » ليعقوب الجمال سنة ١٩٠٢ و « مسامرات الشعب » لخليل صادق سنة ١٩٠٥ ، وسلسلة الروايات العثمانية ، لجرجي دهان سنة ١٩٠٨ ، و « حديقة الروايات » لشركة نشر الروايات سنة ١٩٠٩ ، و « الروايات الجديدة » لنقولا رزق الله سنة ١٩٠١ ، و «السمر » لقيصر الشميل سنة ١٩١١ ، و «الروايات الكبرى » لمراد حسيني سنة ١٩٤١ ، وغيرها . « المصدر نفسه ، ص٦٤ ـ ٦٥ .. » .

وكلنا قرأ المقالة الشهيرة التي دبجها الفنان ، والمؤلف المسرحي سليم النقاش في « فوائد الروايات ، والتياترات » ، وتحدث فيها على الخصوص عن عمه مارون النقاش رائد المسرح العربي ، واللبناني ،وكيف اضطر الى ادخال الشعر ، والطرب ، والغناء ، على مسرحه من أثر عزوف الناس عنه ، وعدم اهتمامهم به ، لعدم معرفتهم بمنافعه الجنان المجد ٥ ـ سنة ١٨٧١ .

هذه الفترة الاولى من حياة الرواية العربية ، والتي كانت تقصد المسرح العربي ايضا ، استهلكت مصطلح ـ رواية ـ استهلاكا تاما في مدلولات فنية ، يتضح يوما اثر يوم فحواها ، فاطلقت على القصة ، عامة ، وعلى القصة الطويلة ، او الرواية بلغة اليوم ، وعلى المسرحية على السواء ..

في المجال الروائي مثلا ، نجد القساطلي ، الذي نشر في الجنان عدة روايات متسلسلة ، يذكر في ختام « مرشد وفتنة » : ـ فارجو مكارم اخلاق المطالعين اسبال ذيل المعذرة عما وقنوا عليه بهذه «الرواية» من الاغلاط ، والسقطات الصادرة عن ضعف المؤلف ـ الجنان سنة ١٨٨٢ ص ٣٨٣ او يقول ايضا : ـ وهنا انتهى ما اردت تعليقه بهذه «الرواية» المبتدعة عن احوال العرب ، وادابهم ، وعوائدهم ، ومشاربهم ، وحبهم ، وافراحهم ، ومآسيهم ـ نفس الصفحة ..

ونجد شكري العسلي الذي كان ينشر في المقتبس نتاجه القصصي ، يقول في روايته « فجائع البائسين » : ـ تشبه في بعض مضامينها «رواية» البؤساء ، لاستاذ الفصاحة والادب حافظ افندي ابراهيم ، وان كان بين «الروايتين» فرق في الاسلوب ، وكيفية الاداء . ـ المقتبس المجلد ٢ سنة ١٩٠٧ . ص ٥٠

ونسمع أثرها محمد كرد علي ، يلوم العرب المحدثين على تقصيرهم في التاليف الروائي ، والمسرحي على السواء ، والمدلولان يقصدهما تعبير رواية ، فيقول :

ـ ثم ان العرب ما زالوا مقصرين في حلبة القصص التمثيلية تقصيرهم في وضع القصص والروايات ، والواجب ان تكون ، الا قليلا من تاليف ابنائنا امثال زيدان ، حداد ، تيمور ، أسعد الحكيم ، واضرابهم ممن جمعوا في رواياتهم الى جودة الفكر ادبا جما.. نعم اننا مقصرون في تاليف الروايات التمثيلية ، اكثر من جميع الامم المتمدينة فيما احسب ، وحاجتنا شديدة الى قصص اجتماعية ، اصلاحية ، تهذيبية ، منقحة ، على مثال الغربيين ، ولكن لا بالكثرة التي صارت اليها عندهم، بحيث كادت تنسى كل ما يقال له ادب . ـ « الهلال مجلد ١ ج ٣٥ ، ص ٥٧٦ سنة ١٩٢٦ » ويراجع القصة في سورية ، لشاكر مصطفى ..

الاستعمال في هذه الامثلة المختلفة صريح الدلالة على هذا النوع الادبي الجديد القائم على السرد ، والتحليل ، والذي يهدف الى نقل العادات ، او تصوير جوانب الحياة ، او التهذيب ، والاصلاح ، ونص محمد كرد علي يوحي أيضا ، بأن مصطلح ـ رواية ـ كان يعني بالذات، القصة الطويلة ، في حين انه عندما كانوا يريدون ان يعنوا المسرح اضافوا اليه نعت تمثيلي ، او تشخيصي .

في المجال المسرحي ، الرواية تعني ايضا المسرح ، وغالبا ما كان الرواد الاوائل يوضحونها بنعت تمثيلي ، او تشخيصي ، او يفسرونها بعنوان ثان ..

نجد مثلا ، مارون النقاش يطلق على مؤلفاته ، ومترجماته المسرحية ، مصطلح رواية ، فيقول في نشرها : ـ مجموع روايات تمثيلية ، رواية البخيل ، رواية ابي الحسن المغفل ، او رواية هارون الرشيد ، رواية السليط الحسود ـ لا مكان ولا تاريخ للطبع . ونجد أبا خليل القباني يطلق على مؤلفاته ايضا مصطلح رواية ، فيقول ـ رواية الامير محمود نجل شاه العجم ـ و ـ رواية الخل الوفي ـ و ـ رواية انس الجليس ـ وغيرها ، وقد عثرنا مؤخرا على مخطوطات قيمة له، سننشرها قريبا ، وكذلك اسكندر فرح ، وفرح انطون ، وسليم عنحوري، وحنا عنحوري ، وغيرهم ..

فمثلا نجد يوسف بك السبع في مقدمة مسرحية « شقاء المحبين » تعريب حنا عنحوري ، طبع القاهرة يقول ـ وعرب العنحوري لمسرحه اشهر الروايات الاوروبية الادبية تعريبا آنس منه النجاح مدة لولا ما اعترضه من الشؤون التي اوجبت تعطيل مشروعه فانقطع . ـ ونجد فرنسيس تراك الذي عرب مسرحية « آشيل » لسليم عنحوري يصدرها بقوله :

«رواية» قد حوت أحكامها عبرا ... للحاسدين ونصحا واضح الجدد
ما أهنا العيش في الدنيا وأبعده ... عن المفاسد ، لولا آفة الحسد..

والمترجمون كافة ايضا اطلقوا على اعمال شكسبير ، وكورني ، وموليير ، واسكندر ديماس ، وشميد ، وغيرهم أسماء «روايات» ..وغالبا ايضا ما كانوا يوضحونها بعناوين ثانية ، او نعوت تمثيلية ، تشخيصية .. فمثلا « رواية توسكا » لشكسبير ، ترجمة ابراهيم سامي مظهر، مصر ١٨٩٩ ، تحمل العنوان الثاني ذات ثلاثة فصول تمثيلية ، وتجد « رواية البرج الهائل » لاسكندر ديماس ، ترجمة فرح انطون، الاسكندرية ١٨٩٩ ، تحمل : تمثيلية ذات خمسة فصول ، و « رواية جنفياف » لكريستوف شميد ، ترجمه ميخائيل جهشان ، بيروت ١٨٨٦ تحمل مثل ذلك .. وفي الفترة المتأخرة نجد الدكتور ضيف عام ١٩٣٣ ينقل«رواية هوراس » لكورني ، ويوضحها بعنوان ثان ، مسرحية من عيون الادب الفرنسي ، وكذلك فعل احمد الصاوي محمد ايضا عام ١٩٣٣ بـ «رواية طرطوف » لموليير ، وضحها بـ : مسرحية من عيون الادب الفرنسي ..وغير ذلك ...

اما احمد شوقي ، وتوفيق الحكيم ، ومحمود تيمور ، فقد بدأوا يتحمسون لمصطلح مسرحية ، ويكسبونه قيمة جديدة، وقد استعملوا لاعمالهم ، او في نقدهم مصطلح ـ رواية ـ للدلالة على العمل المسرحي ، ولكن في حدود .. نجد مثلا احمد شوقي يطلق على مسرحياته مصطلح رواية ، مثل رواية قمبيز ، رواية علي بك الكبير، وغيرهما .. ولكن الاتجاه نحو تحديد المصطلحات كان قد بدأ ، ولذلك رأينا المؤلفين يصدرون صراحة بعناوين تحمل مصطلح ـ مسرحية ـ بدل رواية في ادبه ، مثل ـ المسرحية في شعر شوقي ـ لمحمود حامد شوكت مصر ، ١٩٤٧ ، وكذلك حال النقاد ، ودارسي الادب ... بعد ان كان النقد الادبي نفسه يطلق « رواية » على المسرح ، ومن ابرز الاثار في ذلك كتاب ـ رواية قمبيز في الميزان ـ مصر ، فقد الفها عباس محمود العقاد في نقد مسرحية شوقي قمبيز ، موضوعها ، واسلوبها.. واستعمل فيها مصطلح «رواية» بكثرة توحي بشيوعه التام آنئذ ، ايضا ، يقول مثلا « ص ٣ » : ـ ورواية « قمبيز » التي نظمها الشاعر احمد شوقي تدور على قصة قديمة .. ـ او يقول « ص ٤ » : ـ ولهذا قصرنا الكلام على قيمة « الرواية » الادبية ، والتاريخية ، ولم نتعرض لقيمتها التمثيلية . ـ ويقول « ص ٥ » : ـ فضل الشاعر الذي ينظم «الروايات» التمثيلية يبدو في ثلاثة اشياء : هي ١) ـ حسن النظم، والصياغة ، و ٢) تمحيص حوادث التاريخ و ٣) ابتكار الخيال فيما

قصر فيه المؤرخون ، وسنبدأ بالكلام عن النظم في «رواية» فمبيز لانه أحرى الاشياء ان يجيده شوقي ، واولاه . ـ وهلم جرا ..

مثل هذا ، اللفتة التي نجدها في مسرحية « اهل الكهف »لتوفيق الحكيم ، والتي قدمت في حفل افتتاح عمل الفرقة القومية المصرية، عام ١٩٣٥ ، اذ نجد تعريفا بذلك ، وتلميحا اليه في كافة الطبعات، وفي الطبعة الثالثة ، عام ١٩٤٠ نجد العبارة التالية : ـ مثلت ـ اهل الكهف ـ لاول مرة في مصر عام ١٩٣٥ ، اذ كانت « رواية » افتتاح الفرقة القومية المصرية ، التي انشئت في ذلك العام . ـ

ولكن معالم المصطلح قد حددت ، فالرواية غير المسرحية ، والعكس ايضا صحيح ، ولكل منهما قواعده ، واصوله ، وخصائصه، ومميزاته، واسلوبه .. ولذلك زاد بروز استعمال مصطلح ـ مسرحية ـ للادب المسرحي ، في حين حدد مدلول ـ رواية ـ اكثر فأكثر ، للدلالة فقط على القصة الطويلة ، وهو المدلول الذي ظلت تحمله منذ نشأتها ، وفي تطوراتها المختلفة .. فتوفيق الحكيم يستعمل لمؤلفاته عناوين تحمل مصطلح مسرحية ، مثل مسرحيات توفيق الحكيم ، او المسرح النوع، في حين يزداد حرص الادباء ، والنقاد على مصطلح رواية ، ودلالته، فيقصرونه على القصة الطويلة ..

في كتاب ـ فن القصص ـ الذي نشره محمود تيمور عام ١٩٤٨ ، نجد هذا الحرص ، على تحديد مجالات الابداع القصصي ، والروائي.. حقا ان محمود تيمور يستعمل تعابير مثل قصص تمثيلي ، او قصص روائي ، الا انه يعزل تمام العزل المسرحية عن نطاق دراسته ، وعن القصة ، والرواية ، ثم يعطينا تعريفات للانواع القصصية ، مثل الاقصوصة، والقصة والرواية .

يعرف محمود تيمور « الرواية » بـ : « أما الرواية : وهي التي تسمى Roman ، ففيها يعالج المؤلف موضوعا كاملا او اكثر ، زاخرا بحياة ، تامة واحدة ، لا اكثر . فلا يفرغ القارىء منها الا وقد ألم بحياة البطل ، او الابطال في مراحلها المختلفة ، وميدان « الرواية » فسيح امام القاص يستطيع فيه ان يكشف الستار عن حياة ابطاله ، ويجلو الحوادث مهما تستغرق من الوقت ـ « فن القصص ـ ص ٤١ ».

هذا الحرص نفسه نجده في القواعد التي ذكرها أثر ذلك ، وشرحها لكتابة القصة ، مثل ان تكون للقصة وحدة فنية ، وعناية الكاتب برسم شخصياته ، وان يكون لكل قصة معنى ، وان لا تكون الفكرة موعظة، والا تخلو القصة من عنصر التشويق ، وغير ذلك . « المصدر ـ ص٤٣ ـ ٤٦ » .

وقد توفر نفر من دارسي الادب ، والنقاد على النتاج القصصي، والروائي فبحثوا عنه ، وجمعوه ، ودرسوه ، مثل يوسف اسعد داغر ، ومحمد يوسف نجم ، وشاكر مصطفى وتركوا فيه اعمالا جليلة ، مجيدة، والملاحظ ان مصطلح « رواية » عند هؤلاء يقصد منه القصة الطويلة، ولكن غالبا ما يطلقون قصة على الرواية ايضا ..

ويعرف الاستاذ محمد يوسف نجم ، القصة ، ويقصد الرواية ايضا، بقوله : ـ القصة مجموعة من الاحداث يرويها الكاتب ، وتختلف عن المسرحية في ان هذه يمثلها الممثلون على خشبة المسرح. وهي تتناول حادثة او عدة حوادث ، تتعلق بشخصيات انسانية ، مختلفة ، تتباين اساليب عيشها وتصرفها في الحياة ، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الارض ، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر، والتأثير ـ فن القصة ـ ٩٥٥ ـ ص ٧ .

وفي هذا الكتاب القيم نفسه فصول قيمة عن حبكة القصة، وطريقة عرض الحوادث ، والشخصية الانسانية فيها ، وبيئة القصة ، استشهد فيها بامثلة مختلفة عربية ، وغربية ..

والانواع الادبية القصصية من اقصوصة ، وقصة ، وقصة بطولة، ورواية شائعة اليوم ، ونجدها في كافة الاقطار العربية ، الا أن بعضها يسبق البعض الاخر ، او انه اليوم اكثر شيوعا عند المؤلفين ، او اكثر تعريفا لدى جمهور القراء .. ولا بد من الملاحظة اليوم ان الرواية اليوم اقل الانواع القصصية شيوعا ، فقليلون الذين يؤلفون فيها ، او يتوفرون لها ، ولعل ذلك راجع للجهد الفني الذي تتطلبه ، والمضمون الفكري او الوجداني الذي يجب ان تحتوي عليه .. وتقارب المسرحية في هذه الحال الحالية من الندرة ، وقلة الشيوع .. الرواية ، فقليلون اليوم الذين يتوفرون لها، او يؤلفون فيها .. ولعل اغراء وسائل الاعلام الحديثة من اذاعة ، وصحف يومية ، واسبوعية هو الذي يدفع المؤلفين لتفضيل القصة القصيرة على الرواية ، وبالتالي لذيوعها ، وانتشارها في الجود الادبي ..

وفي طليعة المبدعين في « الرواية » اليوم شكيب الجابري ، ونجيب محفوظ ، وسهيل ادريس ، ومطاع الصفدي . كان شكيب الجابري رومانطيقيا ، ثم مال الى الواقعية الفنية ، والاجتماعية ، في حين نجيب محفوظ واقعي تصويري ، يميل اليوم الى الواقعية الاشتراكية ، وسهيل ادريس واقعي ابداعي ، يؤثر الالتزام الاجتماعي ، ومطاع الصفدي ملتزم ثوري يفند في كتاباته المواقف الاشكالية للوجود الانساني ، والعربي..

وتنوع الملاحد ، وبالتالي تنوع المفاهيم في الابداع الروائي اليوم ظاهرة بارزة ، ولا بد مع الرواية الحديثة من تبين اللحود الفكري، والفني فيها ، من اشتراكية ، او وجودية ، او واقعية ، او التزام.. واثر ذلك على التفنن الاسلوبي فيها ، من سرد ، وتحليل ، او تقرير ووصف، او كلام فردي ، او حوار .. ان ملامح الرواية العربية الحديثة تتضح يوما اثر يوم ، وتعكس حيوات مؤلفينا ، وحيوات مجتمعهم الثائر، المتطور نحو الافضل ، والاحسن ...

دمشق — عدنان بن ذريل

في المكتبات

مع الإمام علي

من خلال «نهج البلاغة»

دراسة مستفيضة عن عبقرية الامام علي كسياسي وحكيم من خلال خطبه ورسائله التي يتضمنها كتابه الخالد « نهج البلاغة »

تأليف

خليل الهنداوي

منشورات

دار الاداب